Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٨٥ ـ « بديع التلخيص وتلخيص البديع »:

بديعية طاهر بن صالح بن أحمد الجزائري* .

ولد في دمشق سنة (١٢٦٨ هـ). وكان عالماً فاضلاً ، وأديباً بارعاً ، كِلفاً بالتراث واقتناء مخطوطاته ، وأحد العاملين على تأسيس المكتبة الظاهرية بدمشق ، ثم صار مديراً لها كما عمل على تأسيس المكتبة الخالدية بالقدس . وصار عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق . وأتقن كثيراً من اللغات الشرقية ، وترك مجموعة من المؤلفات[1] ، وكانت وفاته سنة (١٣٣٨ هـ).

وقد اقتصرت بديعيته هذه ، ذات المطلع :

بَدِيْعُ حُسْنِ بُدورٍ نَحْوَ ذِي سَلَمِ قَدْ رَاقَنِي ذِكْرُهُ فِي مَطْلَعِ الكَلِمِ

على نظم أنواع البديع الموجودة في كتاب « التلخيص » للقزويني ، ومن هنا فإن أبياتها بالطبع ، وأنواعها سوف تكون أقل من غيرها ، إذ بلغت أبياتها (٦٥) بيتاً ، متضمنة (٧١) نوعاً من أنواع البديع ، وقد أضاف بعض الأنواع مما ليس في كتاب «التلخيص» مثل: (التهكم)، (التدبيج) (التلميح). وأشار إلى ذلك عند هذه الأنواع.

ولم يلتزم طاهر الجزائري في بديعيته هذه التورية باسم النوع البديعي في أثناء البيت ، ومما جاء فيها قوله في (الجناس المركب)[2] :

وحَيْثُ لم يلْف أنصاراً فلا عَجَبٌ أَنْ صَارَ مَدْمَعُهُ يَنْهَلُّ كـالدِّيَمِ

(*) معجم سركيس : ٦٨٨ ـ ٦٩١ ، الأعلام : ٣ / ٢٢١ ـ ٢٢٢ . وقد ألف سعيد الباني كتاباً في ترجمته باسم « تنوير البصائر بسيرة الشيخ طاهر ».

(١) منها : « الجواهر الكلامية في العقائد الإسلامية »، الفوائد الجسام في معرفة خواص الأجسام »، « تسهيل المجاز إلى فن المعمّى والألغاز ».

(٢) الجناس المركب : هو ما كان أحد لفظيه مركباً من كلمة وبعض كلمة ، أو كلمتين والآخر بسيطاً من كلمة واحدة .